

الإتقان في علوم القرآن

ذلك بإطناب بل هي ألفاظ كل أريد به غير ما أريد بالآخر .

قلت إذا قلنا العبرة بعموم اللفظ فكل واحد أريد به ما أريد بالآخر ولكن كرر ليكون نصا فيما يليه وظاهرا في غيره .

فإن قلت يلزم التأكيد قلت والأمر كذلك ولا يرد عليه أن التأكيد لا يزداد به عن ثلاثة لأن ذاك في التأكيد الذي هو تابع أما ذكر الشيء في مقامات متعددة أكثر من ثلاثة فلا يمتنع . انتهى .

4713 - ويقرب من ذلك ما ذكره ابن جرير في قوله تعالى و ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا إلى قوله وكان ا غنيا حميدا و ما في السموات وما في الأرض وكفى با وكيلا قال فإن قيل ما وجه تكرار قوله و ما في السموات وما في الأرض في آيتين إحداهما في أثر الأخرى قلنا لإختلاف معنى الخبرين عما في السموات والأرض وذلك أن الخبر عنه في إحدى الآيتين ذكر حاجته إلى بارئه وغنى بارئه عنه .

وفي الأخرى حفظ بارئه إياه وعلمه به وبتدبيره قال فإن قيل أفلا قيل وكان ا غنيا حميدا وكفى با وكيلا قيل ليس في الآية الأولى ما يصلح أن تختتم بوصفه معه بالحفظ والتدبير . انتهى .

4714 - وقال تعالى وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب قال الراغب الكتاب الأول ما كتبوه بأيديهم المذكور في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث الجنس كتب ا كلها أي ما هو من شيء من كتب ا وكلامه .

4715 - ومن أمثلة ما يطن تكرارا وليس منه قل يأيتها الكافرون لا أعبد ما تعبدون إلى آخرها فإن لا أعبد ما تعبدون أي في المستقبل ولا أنتم عابدون أي في الحال ما أعبد في المستقبل ولا أنا عابد أي في الحال ما عبدتم في الماضي ولا أنتم عابدون أي في المستقبل ما أعبد أي في الحال .

فالحاصل أن القصد نفى عبادته لآلهتهم في الأزمنة الثلاثة .

4716 - وكذا فاذكروا ا عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ثم قال